

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[224] وصدق وعقل، وإنه حدثنا أنه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني، و
رآهما يجران في السوق بأرجلهما، فقال: إنا ١ وإنا إليه راجعون، رحمة ١ عليهما، يردد
ذلك مرارا. فقلنا له: ننشدك ١ في نفسك وأهل بيتك إلا انصرفت من مكانك هذا، فإنه ليس لك
بالكوفة ناصر ولا شيعة، بل نتخوف أن يكونوا عليك، فنظر إلى بني عقيل، فقال: ما ترون وقد
قتل مسلم؟ فقالوا: وإنا ١ ما 1 نرجع حتى نصيب ثأرنا أو نذوق ما ذاق، فأقبل [علينا
الحسين] عليه السلام فقال: لا خير في العيش بعد هؤلاء، فعلمنا أنه قد عزم رأييه على
المسير، فقلنا له: خار ١ لك، فقال: يرحمكم ١، فقال له أصحابه: إنك وإنا ١ ما أنت مثل
مسلم بن عقيل ولو قدمت الكوفة لكان أسرع الناس إليك، فسكت 2. وقال السيد " ره ": أتاه
خبر مسلم في زبالة، ثم أنه سار فلقية الفرزدق فسلم عليه ثم قال: يا بن رسول ١ كيف
تركن إلى أهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته؟ قال: فاستعبر
الحسين عليه السلام باكيا، ثم قال: رحم ١ مسلما فلقد صار إلى روح ١ وريحانه وجنته 3
ورضوانه، ألا 4 إنه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا، ثم أنشأ يقول: فإن تكن الدنيا تعد
نفيسة * فدار ثواب ١ أعلى وأنبل 5 وإن تكن الابدان للموت انشأت * فقتل امرئ بالسيف في
١ أفضل وإن تكن الارزاق قسما مقدرا * فقله حرص المرء في الرزق 6 أجمل وإن تكن الاموال
للترك جمعها * فما بال متروك به الحر يبخل 7 وقال المفيد " ره ": ثم انتظر حتى إذا كان
السحر، فقال لفتياناه وغلماناه: أكثروا من الماء فاستقوا وأكثروا، ثم ارتحلوا فسار حتى
انتهى إلى زبالة فأتاه خبر عبد ١ بن يقطر. 8

1 - في المصدر: لا. 2 - إرشاد المفيد ص 247

والبحار: 44 / 372 - 3 في الاصل والبحار: وتحيا ١ ؟ ه 4 - في المصدر والبحار: أما. 5 - في
المصدر: فإن ثواب ١ أغلى. 6 - في المصدر: السعي. 7 - اللهوف: ص 30، وفيه " به المرء
يبخل "، والبحار: 44 / 374. 8 - الارشاد: ص 248 والبحار: 44 / 374.